

انه آمنه فكلي واكبي من حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر
لها علم ياذن لي واستاذنته ان ازرها فاذا نزل في نزل وروا
القبور فانها تذكرك الموت وقال قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا استغفر لذي كبر استغفر لبراهيم لاني والله استغفر لاهل بيته
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رجلا يستغفر لابي
وهو مسر كان فقلت له تستغفر لهما وهما مسر كان فقال استغفر
لبراهيم لاني عليه السلام لا يبع وهو مسر كان فقلت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فتركت هذه الاديه وروي الطبراني
بسند عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قالوا يا بني ابراهيم
ابا يثا من كان يحسن اجور ويهزل اكرم ويمل العاني اذلا استغفر
لهم فقال صلى الله عليه وسلم والله لا استغفر لابي كما استغفر
ابراهيم لاني فقلت لانه قال ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى **من بعد ما تبين لهم انه**
اصحاب الجحيم اي ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في
دليل علي الاستغفار للجحيم انه طلب توبتهم للايمان
وبه دفع الغمض يا استغفار لبراهيم عليه الصلاة والسلام
لانيه الكافر فقال **وما كان استغفار لبراهيم لانيه الا عين**
مودة وعدها اياه اي وعدها ابراهيم اياه بقوله لا استغفر لك
اي لا اطلب مغفرتك بالتوفيق للايمان فانه يجب ان يعظم نحو
فان قلبه وقرا استغفار ابراهيم بالالف بعد الميم في التوفيق
والباقون بالياء فيما **فلا تبين له انه عده** اي بان عات علي
الكفر وادجي اليه انه لن يوم من **تبرأ عنه** اي تطم استغفاره
ان اى اهم لاقاه اي كثير الدعاء والمقرع **حليم** صبور علي

جواز

الاذي

الاذي وبجملته ما جاء عليه الاستغفار لانيه مع صوبه خلق
ابيه عليه **وما كان الله ليضل قوما** اي يضلهم ما فعل الصالحين
من العقوبة لاجل رسالتهم المني عنه **بعد ان هداهم للاسلام**
حق بين لهم بما انا سابقا له **العمى ما يتقون** اي ما يجب التقاوه
لنبي اما صل العلم والبيان فلا سبل عليهم كما لا يواحدون
لشرب الخمر ولا يبيع الباع بالبايعات قبل الخمر وهذه ايات
لقد من كان في المواخلة بالاستغفار للمشركين قبل ورود النبي
عنه وقيل انه في قوم مضوا علي الامن الاول في الفسقة والخذل
وهي ذلك وفي الجملة دليل علي ان الفاعل غير مكلف **ان الله**
بكره عليم اي بالغ العلم فهو يتبين لكم ما تاتون وما تاترون
ما يتوقف عليه المهدي وما تركه باقي فانما تركه رحمة لكم
لا لتفيل زني ولا ينسج **ان الله له ملك السموات والارض** فلا
يجزي علمه شي فهو خير بكل ما تفكر اذ يفر كوي **ويحيي** اي
يحيي من شاء علي الايمان ويميتهم عليه ويحيي من شاء علي
الكفر ويميتهم عليه لا اعتراض لاحد عليه في حكمه وعبيده
وما لكم اي الناس من ذنوب الله اي عظيم **منه** **ويعظكم**
منه ولا تصبر معكم منزه **لقد تاب الله اي ادم توبته**
علي النبي والهجرين والاضار وافتح الله تعالى الكلام بذكر
توبته النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان سبب توبتهم فذكرهم
معهم كقولنا اي فان الله حسد والرسول وحوه وقيل هو
لقد علي التوبته المحي ما من احد الا وهو محتاج الي التوبه
حق النبي صلى الله عليه وسلم والما جرون والاهل ان تولد
تاليا وتوبوا الي الله حيا اذ ما من احد الا وله مقام